



بِسْمِ اللَّهِ... الحمد لله الذي أنعم علينا بالشمس والقمر،
والصلاة والسلام على نبيِّنا مُحَمَّدٍ، خير من بلَّغ الدين للبشر،
وعلى آله وصحبه وكلِّ من خاف مقام ربه واعتبر.. أما بعد:

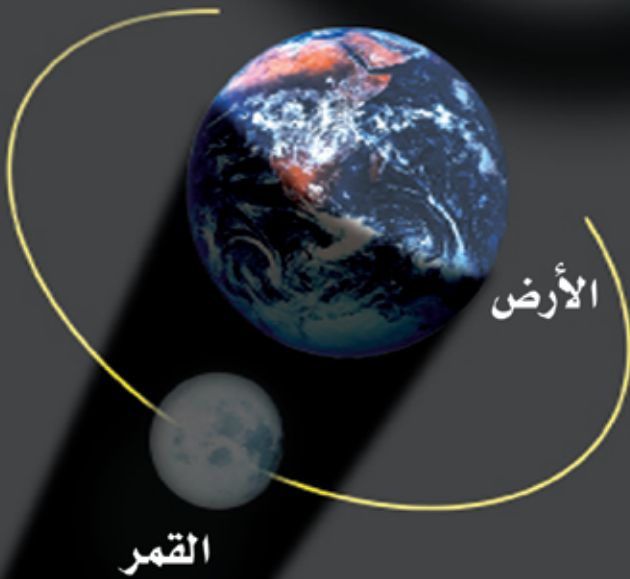


كسوف الشمس و خسوف القمر

تذكرة من الله للبشر

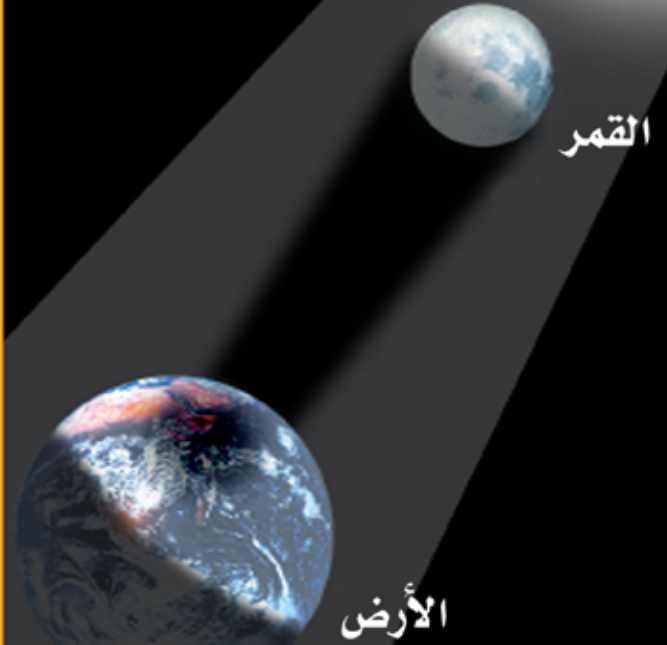
(الخسوف الكلي للقمر)

الشمس



(الكسوف الكلي للشمس)

الشمس



قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ،
ولكنهما آيتان من آياتِ الله ، يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ،
فَصَلُّوا وادْعُوا حتى ينكشف ما بكم) متفق عليه .

كسوف الشمس



كسوف الشمس ظاهرة **عجيبة** شغلت بال البشر في كل العصور،
ونسجوا حولها الخرافات والأساطير، وكانت توحى لهم :
١- بالخوف أحياناً .
٢- أو بموت أحد العظماء أحياناً أخرى .
٣- أو ولادة ملك أو زعيم .
٤- أو سقوط حاكم .
٥- أو وقوع كارثة طبيعية .
٦- أو خسارة معركة ...
وغير ذلك من الأفكار الباطلة التي كانوا يعتقدونها .

كان بعض الناس يعتقدون أثناء الكسوف أن
التنين يلتهم الشمس فيحجب ضوءها!!!

آيتان من آيات الله

انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم (ابن النبي ﷺ) فقال الناس : انكسفت لموت إبراهيم ، فقال رسول الله ﷺ :
(إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَاتان من آيات الله ، لا ينكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته، فإذا رأيتوهما فادعوا الله ،
وصلوا حتى ينجلي) البخاري .
وفي رواية : (فإذا رأيتوهما فافزعوا إلى الصلاة) ،
وفي أخرى : (فافزعوا إلى ذكر الله واستغفاره) ،
وفي رواية : (فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا حتى ينجلي) البخاري .

أيها المسلمون : هكذا فعل النبي ﷺ عند الكسوف ... وهكذا فزع وأمر بالفزع إلى الصلاة ... فمتى رأيتم كسوف الشمس
في أية ساعة من ساعات النهار في : أول النهار، أو أوسطه، أو آخره، ولو قبيل الغروب، فافزعوا إلى ما أمرتم بالفزع إليه من :
الدعاء، والذكر، والتكبير، والاستغفار، والصدقة، والصلاة. ثم ذكروا الناس وانصحوهم كما فعل النبي ﷺ .

فائدة لقد صلى النبي ﷺ صلاة كسوف الشمس وهو في المدينة مرة واحدة فقط، في يوم الإثنين التاسع
والعشرين من شهر شوال سنة عشر من الهجرة المباركة، بعد أن طلعت الشمس بنحو خمس وثمانين دقيقة،
حيث كان شروق الشمس في الساعة السابعة وخمس دقائق. (المصدر: د/صالح العجيري، جزاه الله خيراً) .

كيف يحدث كسوف الشمس وخسوف القمر؟؟؟

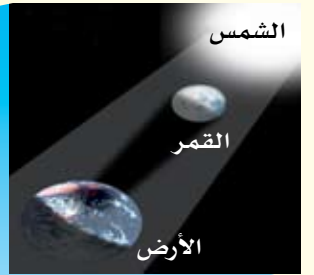


ثانياً: خسوف القمر

يحدث عندما تقع
الأرض ←
بين الشمس والقمر.

أولاً: كسوف الشمس

يحدث عندما يقع
القمر →
بين الشمس والأرض .



أنواع الكسوف



فائدة يمكن معرفة وقت كسوف الشمس وخسوف القمر (ماضياً أو مستقبلاً) بدقة متناهية، نظراً لسرعة كل من
الأرض والقمر الثابتة ضمن المدار الذي يدوران فيه ولا يتغير، والذي خلقه رب العالمين - سبحانه وتعالى - !!! .

ملاحظة : معرفة مواعيد الكسوف والخسوف بواسطة الحسابات الفلكية، لا يُنافي (أبداً) أن يكون حدوثها من أجل التخويف.

خطورة النظر إلى الشمس أثناء الكسوف

يجب عدم النظر إلى الشمس أثناء الكسوف بالعين المُجرّدة، لأنّ هذا النظر قد يُسبّب أضراراً دائمة في شبكية العين قد تُؤدّي إلى : **العمى** (بفعل الأشعة تحت الحمراء). ولا سيما - على الأطفال- وقد لا تظهر هذه الأضرار إلا بعد فترة من الزمن.

أخي المسلم : إذا كنت ولا بدّ راعياً (لفائدة ما) في مشاهدة الكسوف ، فيجب وضع نظارة خاصة ، أو لوحة أشعة إكس على العينين (على أقل تقدير) .

ظلامٌ أثناء النهار : حالما يبدأ القمر بالعبور أمام الشمس ، يبدأ الظلام بالحلول تدريجياً حتى يُغطّي السماء بشكل تام (إذا كان الكسوف كلياً) ، ويُمكن مشاهدة منظر فريد مُخيف ... ظلامٌ أثناء النهار !!!

بعض التأثيرات والظواهر المترافقة مع الكسوف الكلي

الأزهار : سوف تبدأ بالانحناء ... وتنغلق على نفسها كما لو كان النهار ليلاً .
النحل : يُصبح في حيرة من أمره ...
الطيور : تتوقف عن التغريد ...

وغيرها من التأثيرات (التي لا يعلمها إلا خالق السموات والأرض - عز وجل).
أيها الأحبة : إذا كانت الأزهار تنحني عند الكسوف ...
وربما تكون في حالة سجد لله .. سبحانه وتعالى ...!!!

أفلا نُصلي نحن المسلمين ونركع ونسجد لله - عز وجل - عند حدوث هذه الظاهرة الغريبة ، بدلاً من أن نكون في غفلة وهو ولعب ؟؟؟!! وإذا كان النحل يحترق !! والطيور تنقطع عن التغريد ، وتصمت ، تعظيماً وإجلالاً وخشية للذي خلق السماوات والأرض !!! فأين تعظيمنا نحن البشر لله - عز وجل - وخشيتنا منه وإجلالنا له - سبحانه وتعالى - ؟؟؟!

يستمر القمر في رحلته إلى أن يغادر من أمام الشمس ، التي تبدأ بالظهور من جديد ، وتعود الأمور تدريجياً إلى حالتها كما كانت !!! بإذن الله - عز وجل - يا سبحان الله .

ما هو المطلوب من المسلم والمسلمة عند الكسوف والخسوف ؟؟؟

هناك عدة من الأمور المطلوب فعلها عند حدوث هذه الظاهرة الكونية العجيبة، والتي من أهمها :

صلاة الكسوف والخسوف

حكمها : سُنّة مؤكّدة .

وقتها : يبدأ وقتها من وقت الكسوف والخسوف وينتهي بانجلائهما .

كيفيتها : ركعتان ، في كل ركعة : قيامان ، وقراءتان ، وركوعان ، وسجودان .

ملاحظات

- 1- الأفضل أن تُصلى جماعة في المسجد لفضل النبي ﷺ .
- 2- يُنادى لها : الصلاة جماعة ... الصلاة جماعة ...
- 3- تُصلى من غير أذان ولا إقامة .
- 4- يُسنُّ إطالة القراءة كثيراً .
- 5- وكذلك إطالة الركوع والسجود .
- 6- يخُطب الإمام بعدها خطبتين كخطبتي العيد .
- 7- يُطيل الإمام الدعاء حتى تنكشف هذه الظاهرة المخوِّفة .
- 8- يجوز أن تُصلى جماعة أو فرادى، سراً أو جهراً ، بخطبة أو بلا خطبة .
- 9- تُصلى حضراً وسفراً ، للكبار والصغار .
- 10- للصبيان والنساء حضورها كالجمعة والعيدين .

ملاحظة : قال بعض أهل العلم :

إنّ صلاة الكسوف والخسوف لا يُطالب بهما المسلم إلا إذا تمّ رؤيتهما بالعين المُجرّدة . (والله سبحانه وتعالى أعلم) .

الصلاة جامعة

الصلاة جامعة



فائدتان عظيمتان في حديث الكسوف

فائدة ١

لو كان عليه الصلاة والسلام يدعو لنفسه ، لاستغل تلك الفرصة النادرة عندما قال الناس : كَسَفَتِ الشَّمْسُ حُرْنَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَأَقْرَهُمْ عَلَى قَوْلِهِمُ الْبَاطِلَ لرفع منزلته ومكانته !!!.

فائدة ٢

مع أن رسول الله ﷺ في تلك اللحظة كان حزينا على فقد ابنه الحبيب إبراهيم ، لم يمنعه ذلك من رد الشُّبُهَةِ وَالْأَبَاطِيلِ وَالْخِرَافَاتِ ، وتبليغ رسالة ربه...!!!



الحمد لله الذي جعلنا مسلمين

من علامات نبوته ﷺ في أحاديث الكسوف

أولاً

الإنسان بطبعه مفطور على الفضول ، خاصة في الأمور الغريبة وغير المألوفة ، فلا بُدَّ أن يكون هناك من الناس - ولا سيما الأطفال - من ينظر إلى الكسوف ، ثم ينبهر من هذا المنظر العجيب (وبالتالي قد يُصاب بالعمى) . وفي قوله عليه الصلاة والسلام . (فافزعوا إلى الصلاة) حضُّ للمسلمين جميعاً : رجالاً ، ونساءً ، وأطفالاً ، على أداء صلاة الكسوف ، وبالتالي ينشغل المسلمون عن النظر إلى هذه الظاهرة الخطرة بالصلاة ... الله أكبر !!!

فالصلاة زيادة عن كونها عبادةً وأجراً وثواباً عظيماً للمسلمين ، فهي أيضاً خيرٌ وصحةٌ ووقايةٌ للمجتمع بكل أفرادهِ ... آيةٌ رحمةً بالمسلمين هذه !!!؟؟؟

ثانياً صلاة الكسوف تُؤدَّى في المساجد (والتي هي عادة ما تكون مسقوفة على خلاف صلاة العيد ، التي تُؤدَّى في الفلاة في مُصلَى العيد) ولعل من بعض الحِكَمِ في ذلك وقاية المسلم من النظر إلى الكسوف ... يا سبحان الله !!!



ثالثاً

عندما بيّن الرسول ﷺ أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته ... (سبق النبي ﷺ الزمن والناس جميعاً) إلى : إبطال تلك الخرافات التي كانوا يعتقدونها ، وبيان هذه الحقيقة العلمية الباهرة ، والتي لم يكتشفها العلم إلا حديثاً .. حقاً إنه نبيٌّ مرسلٌ من لدن خالق السماوات والأرض - سبحانه وتعالى- !!!

رابعاً

في قوله ﷺ : (فصلُّوا وادعوا حتى يُكشَفَ ما بكم) بيانٌ من النبي ﷺ أن الكسوف والخسوف ظاهرةٌ تبدأ وسوف تنتهي ضمن وقتٍ معين (حتى يُكشَفَ ما بكم) !!! فمن الذي علّمَ مُحَمَّدًا ﷺ هذه الحقائق العلمية المُذهلة !!!؟ وهو النبيُّ الأُمِّيُّ الذي لا يعرف : قراءةً ولا كتابةً ولا فلماً !!!؟؟؟؟... أشهد أن لا إله إلا الله ... وأن محمداً رسول الله !!!

وأخيراً.... أيها المسلمون لو كان الكسوف أمراً طبيعياً (كما يزعم البعض) ، لكان دورياً ، وبصورة منتظمة كل ثلاثة شهور ، أو ستة شهور ، أو سنة ، أو سنتين مثلاً ... بينما نحن نُشاهد الكسوفات والخسوفات تتفاوت فيما بينها : فتارةً يكون في السنة مرة ، وتارةً يكون في السنة مرتين ، وتارةً يكون لا يكون إلا كل عشر سنين مرة ، وتارةً يكون جزئياً ، وتارةً تطول مدته ، وتارةً تقصر ، فلو كان أمراً طبيعياً لم يكن مختلفاً ... بل لكان كالشمس المنتظمة في شروقها وغروبها . وهذا يُشير إلى التذكير بقدرته الله - سبحانه وتعالى - على خلقه ...

وختاماً.. أيها الأحبة : إن الكسوف والخسوف تخويفٌ من الله - عز وجل - لعباده قال تعالى : (وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا) الإسراء . ولقد ضلَّ قومٌ غفلوا عن هذه الحكمة الإلهية ، وهذه الحقيقة الربانية : فلم يروا في الكسوف بأساً... ولم يرفعوا به رأساً... ولم يرجعوا إلى الله رأساً (مسرعين)... نسأل الله تعالى أن نكون وإياكم من الذين قال الله - عز وجل - فيهم : (وَذَكَرْنَا لِلدُّرِّ نَفْعَ الْمُؤْمِنِينَ) النذريات . إنه وليُّ ذلك والقادر عليه ..

ملاحظة حبذا لو حثَّ الإخوة المسؤولون في العالم الإسلامي - جزاهم الله خيراً - المسلمين على إحياء هذه السنَّة الطيبة المباركة (صلاة الكسوف والخسوف) ، كلما حان وقتها ، وإعلامهم بموعدها سواء عن طريق الإذاعة ، أو التلفزيون ، أو الصحف ، أو النشرات ، أو الإنترنت .. إلخ ، حتى ينالوا الأجر العظيم .. بإذنه تعالى !!! وتقبل الله طاعتكم ... وجزاكم الله خيراً ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

